Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتقسط ، وتحتاج لفترات زمنية متقطعة ، حتى يكتمل النص على الورق ، وفي إثر ذلك تكون هناك علاقة مختلفة – فالنص الذي يغادر الذهن ، ويحل في فضاء المكتوب أو المقول ، لا يعود بوسع صاحبه استرجاعه ، أي ليس بإمكانه إعادة (سكبه) أو إلغائه ، وكأن لم يكن ثمة علاقة من نوع آخر ، صيرورة أخرى تفصح عن كينونة سلطة مؤثرة – فالكاتب هو بين إعجاب لما يراه (كمولود يدب على أرضية الورقة) ، ولما هو فيه من حالة حيرة وتردد نابعة من طبيعة المولود، وهل هو ما فكر فيه صاحبه حقا وكما أراده ! عدا عن صراعات خفية تتملك الكاتب ، تخص طبيعة العلاقة مع الآخر (ولو كان ورقا) ، حيث ثمة أسئلة تراوده ، منها : هل بوسع المكتوب ، أو المقول ، التعبير عما كنت أريد ؟ هل يمكن للورق أن يوصل ما كنت أرغب فيه إلى ذهن الآخر ، سواء كان القارئ ، أو أي متلق ؟ هل ما صار قولا ، أو نصا يفصح عن حقيقة ، طالما عشت مخاضها ؟ هل الورق رسول أمين ، والكلمة رسالة فصيحة في ذلك ؟ لعل الكاتب (أي كاتب) محق ، وهو يعيش حالة الخوف مما هو فيه – فالكتابة خرقاء ، حمقاء ، وقحة ، وفي المجال الإشهاري ، فهي لا تقول إلا ما فيها ، بل لا تبث عبرها للآخر (القارئ/المتلقي) ، سوى ما يراه ، أو يتلمسه هذا فيها . إنها غانية مغناج لا تقاوم ، تستسلم لكل قارئ/متلق ، وهو (يتذوقها) بطريقته الخاصة ، حتى لو كانت تلك فيما تستبطنه ، مختلفة عما اعتقده ويعتقده الآخر!.

فالورق عطاش للسر ، وهو كذلك واش وفاش له ، كونه يمتلك ذاكرة دون طيات – إنه منفتح ومنبسط – ولهذا يتهيب الكثيرون من إظهار ما يكتبونه لسواهم ، ومن كشف ما كتبوه ، ويخفون أوراقهم في أماكن خاصة ، تجنبا لما لا يحمد عقباه – وخاصة عندما يكون المكتوب فضائحي الهواية – فالورق مخلوق حيادي ، إنه يستسلم للكاتب ، وهو يسطر عليه ما يرغب ، و (يشخبط) ولكنه بالمقابل يستسلم لقارئه ، بسهولة أكبر – فالكتابة تتطلب لسانا مركبا ثقيل الحركة ، والقراءة تتم بسرعة أكبر ، حيث العين (تشفط) المقروء سريعا